Vol. 19, No. 1, July , 2022 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

معوقات تدويل التعليم الجامعى وسبل التعلب عليها

إيمان عيد عبد الحافظ
باحثة دكتوراه أصول تربية
كلية تربية- جامعة المنصورة

الملخص:

استهدف البحث وضع بعض المقترحات للتغلب على معوقات تدويل التعليم الجامعى. وقد اشتمل البحث على الاطار العام للبحث والذى يتضمن المقدمة، المشكلة، والاهداف، والاهمية، والمنهجية، وخطوات البحث،كما اشتمل البحث على ثلاث محاور، تناول الأول منها مفهوم تدويل التعليم الجامعى، ومبررات تدويل التعليم الجامعى، وتناول فى محور الثانى معوقات تدويل التعليم الجامعى، فى حين تناول فى محوره الثالث مقترحات التغلب معوقات على تدويل التعليم الجامعى وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق تدويل التعليم الجامعى ضرورة ملحة للتطوير وتحسين الأداء الأكاديمى للتعليم الجامعى لما له من فوائد عديدة حيث يقدم فوائد قيمة للطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والعاملين، والمؤسسات، والمجتمع خاصة عندما يكون التدويل عنصرا أساسيا من عناصر إستراتيجية أوسع. حيث يعزز المكانة الدولية للمؤسسة، ويحقق المعايير الأكاديمية الدولية للجودة، ويسهم فى التعاون الدولي فى مجال التدريس والبحوث وخدمة المجتمع، وتطوير نظم الجامعة الوطنية ضمن إطار عالمي أوسع، وإعداد قوة عاملة ماهرة ذات وعى عالمى وكفاءات متعددة الثقافات، وأخيرا استثمار أموال التتعليم الجامعى لتعزيز المشاركة الوطنية في اقتصاد عالمى والوصول لمكانة عالمية تنافسية متميزة بين الدول المتقدمة.

***الكلمات المفتاحية**: تدويل التعليم الجامعى*

Abstract:

The Study aimed to develop proposals to overcome the obstacles to the internationalization of university education. The study included the introduction, the problem, the objectives, the importance, the methodology and steps of the study.It also included three axes, the first of which the concept of internationalization of university education and justifications for internationalizing university education.the second theme dealt with theobstaccles internalizing university education. The third theme dealt with the suggestion for overcoming obstacles to the internationalization of university education. The study found that the application of theinternationalization of university education is urgent to develop and improve the academic performance of university education because of its many benefits as it provides valualble benenfits to students, faculty members, employees, institutions, and, and society, especially when internationalization is an essential element of abroader strategy. It enhances the international standing of the institution, achieves international academic standards for quality, contributes to international cooperation in the field of teaching, research and community service, develops national university systems within a broader global framework, prepares a skilled workforce with global awareness and multicultural competencies, and finally invest university

education funds to enhance participation.Nationalism in a global economy and access to a distinguished global competitive postion among the developed countries.

Key words: Internationalization of university education.

مقدمة

يشهد العالم اليوم مجموعة من التحديات والمتغيرات التى تعكس على الحياه برمتها ومنها التعليم نتيجة لتأثيرات العولمة المتدفقة وزيادة أهمية المعرفة بوصفها المحرك الأول للنمو وثورة المعلومات والاتصالات الأمر الذى يحتم علينا نمطا من التعليم يسعى إلى العالمية ويتسم بالدولية بحيث يطل على الثقافات الأخرى ولا يذوب فيها(الإخناوى وشحاته، ٢٠١٧،٣٧١).

ويواجه التعليم الجامعى مجموعة من التحديات التى تفرض عليه القيام بجهود بناءة للتغلب عليها ووضع استراتيجيات جذرية تسعى إلى تأهيله للقيام بالدور المنوط به ، ومن هنا حدث تحولا كثيرا فى نظام التعليم العالى والجامعى ، فأخذت الجامعات بثقافة التدويل والتحول من الإقليمية إلى العالمية ، مما تطلب تغيرا جذريا فى فلسفة التعليم الجامعى وتوجهاته الاستراتيجية (غبور،٢٠١٨، ٥٧).

وفى ظل المناخ العالمى الجديد للتعليم الجامعى، وفى عصر التعليم الجامعى عابر القارات ومع التقدم الهائل الذى تشهده جامعات الغرب فى كافة مجالات العلوم، والتى أصبحت تقدم برامجها التعليمية عبر فروعها الخارجية ومن خلال شبكة المعلومات الدولية لم يعد دور الجامعة قاصرا على الوظائف التقليدية المرتبطة بتقديم المعارف ونقلها، بل أصبحت هناك ضرورة ملحة إلى توافر رؤية جديدة على صعيد التعليم الجامعى ، تجمع بين العالمية والملاءمة بهدف استجابة التعليم لمتطلبات المجتمع المحلى الذى يعمل فى إطاره ، وإقامة صلات أكثر مع الوسط الدولى ليصل إلى العالمية (الدجدج،٢٠١٦، ٤٥٣).

ومن هنا تتضح أهمية التدويل كآلية لتحقيق ذلك ، فتضمين مؤسسات التعليم الجامعى للبعد الدولى فى جميع هيكلها وأنشطتها أصبح من أهم أهداف التعليم الجامعى فى عالمنا المعاصر ، وأحد السمات التى تحدد مكانة مؤسسات التعليم الجامعى وأداءها على المستويات المحلية ، والاقليمية والدولية، وتشير دراسة العامرى(٢٠١٣، ٧٤) إلى أن هناك ارتباطا بين التدويل وتحقيق الريادة العالمية للجامعات ، حيث يسهم التدويل فى إكساب الجامعات صبغة عالمية ، إذ أن استخدام استراتيجيات التدويل بفعالة يعد أحد عوامل تحول الجامعات إلى جامعات عالمية المستوى ، كما يسهم التدويل فى تحقيق المكانة العلمية المرموقة للجامعات واكسابها قدرة تنافسية فى ظل ما تواجه من تحديات.

ويعتبر التدويل أحد أهم التوجهات المعاصرة فى التعليم الجامعى ، بل أصبح مصطلح التدويل واحدا من أبرز المفردات الشائعة الاستخدام لدى الجامعات فى كافة أرجاء العالم ، باعتباره مدخلا رئيسا لمواجهة تأثيرات العولمة ؛ حيث تؤكد دراسة "نايت" (knight,2003 ,2-3) على أن المدخل الرئيس الذى تتبناه الجامعات حول العالم لمواجهة التأثيرات المتلاحقة للعولمة هو القيام بعملية واعية ومقصودة لإضفاء الطابع الدولى ، والمتعدد الثقافات على فلسفة ، وعمليات ، ومخرجات منظومة التعليم الجامعى.

ولقد ظهر التوجه نحو تدويل التعليم الجامعى فى معظم دول العالم عندما تبنت منظمة اليونسكوUNESCO استراتيجية تدويل التعليم الجامعى منذ عام ١٩٩٨، حيث رأت المنظمة أن التدويل يعد وسيلة للارتقاء بالعملية التعليمية والبحثية من خلال إضفاء البعد الدولى فى جميع أنشطة التعليم الجامعى ،

كما حثت الجامعات والمراكز البحثية على إعادة هيكلة أنشطتها لمواكبة التوجه نحو التدويل واعتبرت المنظمة أن التدويل أحد معايير تقييم أداء مؤسسات التعليم العالى (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩٥،١٥) ، وكان من نتائج دراسة الإتحاد الدولى للجامعات (IAU,2003,61) ، والتى طبقت على الدول الأعضاء فى مجال تدويل التعليم العالى عام ٢٠٠٣ ما يلى:

- يعد حراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس النمط الرئيس فى التدويل.
- تعد الجودة وتنمية أعضاء هيئة التدريس ، والتعاون فى مجال البحث العلمى من أهم الجوانب الإيجابية للتدويل .
- مايقرب من ثلثى مؤسسات التعليم العالى فى الدول الأعضاء لديها سياسات تدويل .
- تعد أروبا المنطقة المفضلة فى التدويل والتعاون ، وذلك فى إطار التعاون الإقليمى بينها وبين الدول الأفريقية والاسيوية الداعمة للتدويل فى الدول المتقدمة ، والخبرة الطويلة فى هذا المجال ، أو إلى نظم التعليم العالى فى كثثير من الدول النامية غير قادرة بصورتها الراهنة على تلبية متطلبات التدويل لأسباب متعلقة بضعف البنى التحتية أو انخفاض مستوى جودة البرامج الدراسية والبحث العلمى فى مؤسساتها التعليمية.

ولقد سعت كثير من الدول نحو قضايا تدويل التعليم والتوسع فى دائرة التربية الدولية لتشمل كافة مراحل التعليم وعلى وجه الخصوص التعليم الجامعى قناعة مفكريها بها أن تدويل التعليم يمثل أحد أهم الصيغ التجديدية لتحقيق التنافسية والريادة بالتعليم الجامعى(عبد الحافظ، ٢٠١٦، ١٤).

وعلى الرغم من كل هذه المحاولات فى مجال التدويل، إلا أن جهود التدويل داخل التعليم الجامعى المصرى لا تزال هامشية مقارنة بالإتجاه العالمى السائد نحو التدويل (منظمة التنمية والبنك الدولى، ٢٠١٠، ١٩٧). فقد أشارت دراسة (نصر (٢٠٠٧، ٢٣٧) إلى أنه على الرغم من المحاولات التى بذلت بشأن التعليم الجامعى المصرى ، إلا أن الواقع يشير إلى مجموعة من المعوقات التى تعوق جهود التدويل منها: الأفتقار إلى وجود فلسفة واضحة تقوم عليها منظومة التعليم الجامعى تتعامل مع التحديات التى أفرزتها العولمة ، وضعف قدرة مؤسسات التعليم الجامعى الحكومية على مواجخة المنافسة القائمة من الجامعات الأحنبية والخاصة ، بالإضافة إلى انحصار هذه المؤسسات فى الحيز المحلى ، وقلة انطلاقها فى التعامل مع المصادر العالمية ، وتقادم تقنيات التعليم وضعف القدرة على مواكبة التقدم التقنى والمعرفى.

وتشير البيانات الإحصائية الخاصة بوزارة التعليم العالى فى مصر إلى أن هناك انخفاضا ملحوظا فى أعداد الطلاب الوافدين الذين يدرسون فى مؤسسات التعليم العالى الحكومية فى مصر. فعلى الرغم من تزايد أعداد الطلاب ما بين عامين ١٩٦٠ و١٩٧٠ إلى ١٧٦٠٢ طالبا ، كما وصل العدد عام ١٩٨٠ إلى ٧٤٦٩ طالبا ، وثبتت تقريبا عند هذه الأعداد حتى وصلت عام ٢٠٠٧ إلى ٨٢٧ طالبا وقد حدثت هذه الإنخفاضات بسبب مجموعة من المعوقات منها: مايرتبط بالتغيرات فى السياسة الخارجية المصرية ، وارتفاع المصروفات الدراسية-Mcburine,2000,63 (73).

وفى جميع الأحوال فإن هذه الأعداد تعد منخفضة جدا ولا تتناسب مع الإتجاه الدولى المتنامى نحو التدويل. فقد أشارت دراسة منظمة التنمية والتعاون الإقتصادى والبنك الدولى (٢٠٠٨،١٩٠) إلى بعض

الجهود التى بذلت فى مجال التدويل لتشجيع الخرجين المصريين على الحصول على درجات علمية عليا من الخارج ، ويجذب الطلاب الدوليين للدراسة فى بعض برامج التعليم الجامعى المصرى ، كما أشارت دراسة منظمة التنمية والتعاون الإقتصادى إلى أن جهود التدويل المبذولة داخل التعليم الجامعى المصرى مازالت محدودة ومتفاوتة وفقا لأنواع المؤسسات ، وذلك لغياب رؤية استراتيجية واضحة لتطوير القدرة المؤسسية للتعليم الجامعى فى مصر بما يتلاءم مع متطلبات التدويل مستقبلا (منظمة التنمية والتعاون الإقتصادى والبنك الدولى،٢٠٠٨،١٩٧).

وتأسيسا لما سبق فإن التدويل لم يعد ترفا تمارسه الجامعات ، بل أصبح ضرورة ملحة تحتاجه جميع مؤسسات التعليم العالى على حد سواء ، فإذا لم يكن هناك جهود جادة لقبول تدويل التعليم الجامعى واستراتيجية منهجية لتفعيله ومواجه معوقاته فى مؤسسات التعليم العالى فإنها تتخلف عن الركب ولن تجد حلولا صحيحة لمشكلاتها المتعددة والتحديات الكبرى التى تواجهها، وعليه نشأت فكرة البحث الحالى والذى أمكن صياغة مشكلته فى التساؤلات الآتية:

١) ما الإطار المفهومى لتدويل التعليم الجامعى؟
٢) ما أهم معوقات تدويل التعليم الجامعى؟
٣) ما أبرز المقترحات والسبل للتغلب على معوقات تدويل التعليم الجامعى؟

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى محاولة التوصل إلى أبرز المقترحات للتغلب على معوقات تدويل التعليم الجامعى.

أهمية البحث :-

١- تنبع البحث الحالى أهميته من التوجه السائد فى الجامعات المصرية الحكومية لتحقيق التقدم والريادة العالمية ، الأمر الذى يتطلب العمل على إضفاء البعد الدولى على خططها وأهدافها وأنشطتها من خلال تطبيق استراتيجية تدويل فعالة، مما يستدعى الحاجة إلى وضع بعض المقترحات للتغلب على معوقات تدويل التعليم الجامعى.

٢- توافق البحث الحالى مع توجه الجامعات المصرية للتعاون الدولى، والتبادل المعرفى وعقد اتفاقيات الشراكة والتؤامة مع الجامعات العالمية.

٣- قد يفيد البحث الحالى الفئات التالية:

- المسئولون عن التعليم الجامعى ومتخذو القرارات فى جمهورية مصر العربية.
- القيادات التربوية والتعليمية بمختلف الجامعات فى جمهورية مصر العربية.
- كافة المعنيين والمهتمين بتطوير العملية التعلمية وتحسينها وتجويدها.

منهج البحث :-

تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى نظرا لملاءمته لطبيعة البحث الحالى، ولتحقيق بعض أهداف البحث، وهى الوقوف على المعوقات التى تحول دون قيام الجامعة بدورها فى تطبيق التدويل، وأبرز المقترحات لمواجهة تلك المعوقات.

الدراسات السابقة:-

١- دراسة محمد عبد الرؤوف على (٢٠١٦)

بعنوان:"الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تدويل الجامعات وانعكاساتها على تطوير التعليم الجامعى المصرى دراسة مستقبلية"، هدفت الدراسة إلى تطوير التعليم الجامعى فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة لتدويل الجامعات، واعتمدت الدراسة على عدد من الناهج والأساليب البحثية، حيث ستعتمد على المنهج الوصفى لتوضيح مفهوم تدويل الجامعات، وأهم

نماذجه، والآليات المستخدمة فى تفعيله، وتحليل آثاره واتجاهاته العالمية المعاصرة فى مختلف نظم التعليم الجامعى على مستوى العالم، ومن جانب أخر اعتمدت الدراسة على استخدام طريقة لوكود التحليلية للتنبؤ المستقبلى، كأحد تقنيات الدراسات، إضافة للاعتماد على طريقة السيناريوهات فى صياغة عدد من التصورات المستقبلية حول انعكاسات الاتجاهات العالمية العاصرة فى تدويل التعلي الجامعى الحكومى فى مصر، ورصدت الدراسة جهود الدولة لتطوير نظومة التعليم العالى والجامعى، وقدت رؤية تنطوى على صيغ ونماذج جامعية مستحدثة، وتتواكب مع حركة التطور العالى فى مجال التعليم الجامعى.

٢- دراسة نرمين عزت أحمد محمد أحمد (٢٠١٨)

بعنوان"تطوير براج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصريةفى ضوء تطبيقات تدويل التعليم الجامعى"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار الفكرى لتدويل التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وكذلك الوقوف على أبرز الخبرات الدولية فى هذا المجال، وتقديم تصور مقترح لتدويل برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج المقارن من خلال توظيف الأسلوب العلمىل"جورج بيريداى" بخطواته الأربع (الوصف- التفسير- الموازنة- المقارنة، وقد أسفرت الدراسة عدة نتائج، من أهمها: توافر بعض الجهود الفعلية فيما يتعلق بتدويل برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعى، وبخاصة التخصصات العلمية، غير أنها تعانى فى الغالب من ضعف انتارها وغلبة الطابع التقليدى عليها، ومحدودية التفاعل مع الجهات الأكاديمية الأجنبية في إطار برامج وأنشطة دوللية متنوعة هادفة لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس الجامعى، وضعف التنسيق الأكاديمى والإدارى فيما يتعلق ببرامج التواصل العلمى والمهنى الدولي مع الجامعات الأجنبية، وقصور الميزانية المخصصة للبعثات والزيارات العلمية الدولية، مما يقلل من فرص انتشارها واستفادة أكبرعدد من أعضاء هيئة التدريس بها، ومحاولة "تنمية قدرات إعضاء هيئة التدريس والقيادات " وإضفاء البعد الدولى على برامجها، إلا أن هذه الحاولات لازالت حدودة' فضلا عن قلة تعاونها الدولى أكاديميا وتدريبيا، وفى ضوء تلك النتائج تم تقديم تصور مقترح يشتمل على خمسة محاور رئيسة وعدد ن المتطلبات، بهدف دمج الأبعاد الدولية فى براج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

٣- دراسة رومانى وأخرون(Romani et.,2019)

بعنوان:" تدويل مؤسسات التعليم العالى: الدور المحفز لأعضاء هيئة التدريس"، هدفت الدراسة إلى فهم دور الباحثين في تدويل المؤسسات التى يعملون فيها، من خلال الأنشطة الأكاديمية التى يؤدونها، وتشير الدراسة إلى أن كل نشاط من أنشطة التدويل للباحث يؤؤدى إلى تدويل أكبر لمؤسسات التعليم العالى التى تعمل فيها، والتعرف على تأثير الخصائص الشخصية للباحثين والأنشطة الأكاديمية على تدويل مؤسساتهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى ومراجعة الأدبيات حول تدويل التعليم العالى والمقابلات المتعمقة مع عينة مقصودة لأعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى خصائص الباحثين التى تؤثر على تدويل مسسات التعليم العالى، وتشمل الخبرات الأكاديمية والأولية للباحثين، والإدراج فى شبكات التعاون الدولى، والتأليف الدولى المشترك، وانتشر الدولى، وهى عامل تظهر على المستوى الفردى (الباحث) والتى تؤثر بشكل إيجابى على التعليم العالى.

٤- دراسة الشيماء عبد القادر جودة(٢٠٢٠)

بعنوان:"استراتيجية لتدويل كليات التربية فى مصر"، هدفت الدراسة إلى تطبيق استراتيجية التدويل

علـى كليـات التربيـة كمـدخل حـديث لتطـوير التعلـيم، واعتمـدت الدراسـة علـى المـنهج الوصـفى لملاءمتـه لموضوعها كما تم إجراء مقابلة مع بعض خبراء التعليم، للتعرف على أرائهم فى الوضع الحالى لكليات التربية وتحديد المعوقات التى تحول دون وصولها للعالمية، وقد خلصـت الدراسـة فـى بعـدها الميـدانى إلـى ضـعف الممارسات المطبقة بكلية التربية جامعة دمياط (كنموذج ممثـل لكليـات التربيـة المصـرية) مقارنـة بمعـايير (CAEP) ومؤشـراتها، وقـدمت الدراسـة خطـة إستراتيجية مقترحة لتدويل كليات التربية المصرية.

٥- دراسة أمل عبد المنعم سالم محمد(٢٠٢٠)

بعنـوان" الجهـود التربويـة للرابطـة العالميـة لخريجى الأزهر فى ضوء متطلبات تدويل العليم دراسة تقويميـة"، واعتمـدت الدراسـة علـى المـنهج الوصـفى وذلـك للتعـرف علـى تـدويل التعلـيم مـن حيـث الماهيـة والمبررات والمتطلبات والخبرات الأجنبية والعربية فى مجـال تـدويل التعليم، ورصـد الجهـود التربويـة للرابطـة العالميـة لخريجـى الأزهـر فـى ضـوء متطلبـات تـدويل التعليم وتفسيرها وتحليلها وتقويمها، ثم وضع تصور مقترح لتفعيل أداء الرابطة العالمية لخريجى الأزهر بما يـتلاءم مـع متطلبـات تـدويل التعلـيم، وقـد قيمـت الجهـود التربويـة للرابطـة العالميـة لخريجـى الأزهـر فـى ضـوء متطلبات تدويل التعليم.

٧- دراسة رضا بخيت مصطفى (٢٠٢٠)

بعنوان:"متطلبـات تمكـين الجامعـات المصـرية من تدويل خدماتها مـدخلا لتحقيـق القـدرة التنافسية لهـا رؤية مستقبلية"،اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلـى لتحديـد المتطلبـات والمـداخل والاسـتراتيجيات الـلازم توافرهـا داخـل الجامعـة لتـدويل التعلـيم وتحسـين القدرة على التنافس، وذلك من خلال استبانة طبقت علـى عينـة مـن القيـادات التعليميـة والخبـراء ومـدراء الوحـدات والمراكز ذات الطـابع الخـاص، وأعضـاء هيئـة التـدريس العـاملين بالجامعـات، وتوصـلت الدراسـة إلـى ضـرورة تـوافر الفلسفة والرؤيـة الجامعيـة المرتبطـة بالتـدويل فـى المرتبـة الأولـى، بجانـب تـوافر مشـروعات ووحـدات التقنية، وريـادة المشـروعات التعليميـة، والبنيـة التنظيميـة المرتبطة بالتدويل، وتدويل المناهج والبرامـد الأكاديميـة، وتدويل البحث العلمى، بالإضافة إلـى استشـراف مستقبل التـدويل بالجامعـات المصـري، وقـدمت الدراسـة فـى نهايتها نموذجا مقترحا لخطة استراتيجية وتنفيذية لتمكين الجامعات المصرية من تدويل خدماتها كمدخل لتحسين قـدرتها التنافسـية، وكـان الهـدف مـن السـعى لعمـل هـذه الخطة توفير المناخ اللازم لتطوير الجامعات المصـرية، وجعلهـا قـادرة علـى منافسـة نظيراتهـا مـن الجامعـات الأجنبية العالميـة، وتعزيـز مراكزهـا التصـنيفية العالميـة، لضـمان بقائهـا واسـتمراريتها فـى الأسـواق الإقليميـة والعالمية، مع التأكيد على ضرورة تـوافر آليـات التقويم المسـتمر، التـى تقـوم علـى المسـاءلة أو المحاسـبية، باعتبارها أحد الأساليب المهمة فى تحديد مستوى الأداء العـا للمؤسسـة التعليميـة، ومـدى قـدرتها علـى الالتـزام بتحقيـق معـايير الجـودة ومـن ثـم القـدرة علـى التـدويل، واتخـاذ القـرارات اللازمـة والحاسـمة مـن قبـل الجهـات الحكوميـة، لـدعم وتطـوير جامعاتهـا ماديـا ومعنويـا فـى سبيل تحقيق ميزات تنافسية عالمية، وإعطائها أولـويلا التطوير والإصلاح فى إطـار التنميـة الشـاملة والمتكاملـة للدولة.

٨- دراسة نهى عيد نصر بحيرى (٢٠٢٢)

بعنوان: "متطلبات تدويل التعليم بكليات التربية مدخل لتحقيق الاحترافية المهنية للمعلم، هدفت الدراسة إلـى التعـرف علـى متطلبـات تـدويل التعلـيم بكليـة التربيـة لتحقيـق احترافيـة المعلـم، ومعوقـات التطبيـق، حيـث تـم استخدام المنهج الوصفى وذلك لرصد واقع تدويل التعليم بكليـات التربيـة المصـرية ووصـف الجوانـب المتنوعـة لتدويل التعليم والتـى يمكن تسخيرها للاحترافيـة المهنيـة

للمعلم واعتمدت الدراسة على استبانة مكونة من (٣٠) فقرة موزعة على (٤) مجالات، طبقت على عينة عشوائية بلغ عددها (٢٧٤) من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية، وتوصلت الدراسة إلى التدويل يحقق التقارب الثقافى بين الأمم، وتاصيل هوية الاحترافية المهنية للمعلم، يتيح التدويل التعاون الدولى بين مؤسسات التعليم العالى وتعزيز حضورها الدولى، والتبادل الطلابى، يوسع التدويل الرؤية العالمية من خلال إعادة التصوير للمواطنة كما أن التدويل يحقق تكوين تحالفات أكاديمية بين الجامعات ومراكز البحث العلمي، مما يتيح الاحتكاك بين المعلمين والعلماء البارزين والباحثين المميزين والخبراء الدوليين.

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، يتضح أنها تؤكد على ضرورة وأهمية التدويل كمدخل من مداخل تطوير التعليم الجامعى، إلا أن البحث الحالى يختلف عن الدراسات السابقه فى تناوله المعوقات التى تعوق تطبيق تدويل التعليم للتعليم الجامعى وسبل التغلب عليها، وقد استفاد الباحث الحالى من الدراسات السابقة فى التنظير لمتغيرات البحث والتعرف على الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث وتحليل النتائج.

إجراءات البحث

تمت معالجة البحث من خلال المحاور الأتية:

- **المحور الأول**: الإطار المفهومى لتدويل التعلم الجامعى.
- **المحور الثانى**: معوقات تدويل التعليم الجامعى.
- **المحور الثالث**: أبرز المقترحات لسبل التغلب على المعوقات التى تحول تطبيق تدويل التعليم الجامعى.

وفيما يلى عرض تفصيلى لهذه المحاور:

(١) المحور الأول: الاطار المفهومى لتدويل التعليم الجامعى

مفهوم تدويل التعليم الجامعى

مر تعريف مصطلح تدويل التعليم الجامعى بعدة مفاهيم مختلفة؛ فمنهم من ينظر إليه كوسيلة تدعم التعاون الدولى فى مجال التعليم الجامعى، حيث عرفه جونز(Jones,2020,14) على أنه: " مدخل عام للتعاون الدولى بين مؤسسات أو مجتمعات دولية معينة لها مصلحة مشتركة فى الارتقاء بالسلام، والرفاهية الدولية"، فى حين تطور مفهومه ليعبر عن عمليات التغيير والتطوير للانتقال من المحلية للعالمية، حيث يعرفه"سودركفسيت" (Soderdvist,2002, 29) على أنه "عملية تغيير تمكن مؤسسات التعليم الجامعى من الانتقال من كونها مجرد مؤسسة وطنية لتصبح مؤسسة عالمية قادرة على إضفاء البعد الدولى على كافة جوانب منظومةعملها على نحو متكامل يساهم فى تعزيز جودة عمليتي التدريس والتعلم، إضافة إلى تنمية الكفايات المطلوبة".

وتقترح "نايت" (Knight,2003,2) تعريفا إجرائيا أكثر دقة يشير إلى أن " التدويل عملية تتم على المستوى الوطنى، والدولي، والمؤسسى بهدف إضفاء البعد الدولى أو العبر ثقافى، أو الكونى على أهداف، أو وظائف، أو عمليات التعليم الجامعى"، في حين ينظر إليه كأداة لتهيئة المجتمع لقبول التعاون وإحداث التكامل مع المجتمعات الأخرى. حيث يعرفه (قاسم ومحمود،١٤،٢٠١٢-١٥) بأنه: تهيئة المجتمع للدخول في شراكة فعالة وناجحة مع المجتمع الدولى من أجل إحداث التكامل والتوافق والتنمية بين المجتمعات والشعوب. وبناء على ذلك تتم عملية تدويل التعليم الجامعى من خلال: مشروعات الشراكة العلمية بين الدول، المنح الدراسية للطلال قى التعليم الجامعى،

البرامج الدراسية متعددة الثقافات التى يشترك فى إعدادها أكثر من دولة، شبكات المعلومات والاتصالات، بروتوكولات التبادل العلمى بين الدول فيما يخص الطلاب والاساتذة في الجامعات، المؤتمرات الدولية ودعوة أكبر عدد من الدول لحضورها من أجل تبادل الخبرات والمعلومات.

ويعرفه العجمى (٢٠٠٧، ٣٧-٣٩) بأنه: إدخال الملامح الدولية على المناهج وتكنولوجيا التعليم وأنماط التقييم ومعاييره، علاوة على تيسير الحراك الدولى لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، فضلا عن التعاون الأكاديمى الدولى في التبادل الطلابي التخصصي للخرجين، وتجديد المهارات والكفايات للهيئة الأكاديمية والتعاون بين الباحثين.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم تدويل التعليم الجامعى يستنتج البحث ما يلى:

١- وجود مفاهيم ترتبط عادة بالتدويل مثل:(التعليم الدولى العابر للحدود والكفايات الدولية للتعليم الجامعى) بل هى أيضا جزء من عملية التدويل الشاملة.

٢- تنوع مدلولات مفاهيم التدويل باعتباره وسيلة للتعاون الدولى، أوعملية للانتقال من البيئة المحلية للبيئة العالمية، إلى كونه عملية تهدف إضفاء البعد على أنشطة التعليم الجامعى فى الجامعات.

٣- يشمل مفهوم التدول أنشطة متعددة تتجاوز عملية إضفاء البعد الدولى على أنشطة التعليم والبحث العلمى وخدمة المجتمع إلي عمليات الشراكة والتعاون والتوأمة، وحراك الموارد البشرية الدولية فى الجامعة.

(٢) المحور الثانى معوقات تدويل التعليم الجامعى

رغم الدواعى والأسباب التى تدفع إلى تدويل التعليم الجامعى ، فضلا عن الأهداف والفوائد التى يحققها التدويل على المستوى الفردى أو المؤسسى أو الوطنى إلا أن البعض يرى أن هناك مجموعة من المعوقات التى ينبغى أن تؤخذ في الاعتبار عند التوجه نحو التدويل. وباستقراء أدبيات الدراسة ذات العلاقة تبين وجود نمطين رئيسين من المعوقات تقف أمام تدويل التعليم الجامعى، وهما:

١- **المعوقات المؤسسية:** وتنشأعندما لاتدعم جهود التدويل المطبقة رسالة، وسياسات، واستراتيجيات المؤسسة الجامعية، حيث حدد جرين وزملاؤه (Green et al,2008,123)؛ أبرز معوقات تدويل التعليم الجامعى على المستوى المؤسسى فيما يلى:

- عدم اهتمام قادة المؤسسات الجامعية بالتدويل.
- ضعف وقصور الإستراتيجية المؤسسية المتبعة في التدويل.
- تطبيق برامج وأنشطة دولية لا تتميز بالطابع المنظم.
- عدم توافر القدر الكافى من التمويل لعملية التدويل.

٢- عدم اعتبار التعليم الدولى جزءا أساسيا من مكونات المناهج والمقررات الدراسية المقدمة لطلاب الجامعة.

٣- **المعوقات الفردية**: وتظهر عندما لا يتوفر لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب القدر الكافى من الخبرة أو الاهتمام المطلوب للمشاركة في عملية التدويل، وتتضمن أبرز المعوقات التى تواجه تدويل التعليم الجامعى كما أشار إدواردز(Edwards, 2007,378-381) ما يلى:

- النظر إلى التعليم الدولى، وبرامج تربية التنوع والتعددية الثقافية كأنشطة هامشية غير مرتبطة بتحقيق الأهداف الشخصية والأكاديمية المنشودة.
- تدنى مستوى الخبرات الشخصية فى التفاعل مع الثقافات واللغات الأخرى.

وعلى الرغم من تأكيد الغالبية العظمى من الأدبيات السابقة التى تناولت تدويل التعليم الجامعى على فوائده الإيجابية للجامعات، فقد تمثلت معوقات تدويل التعليم الجامعى فيما يلى:

أ- **تأثر الهوية الثقافية والوطنية**: برغم وجود معايير ومواثيق لأخلاقيات ومبادئ تدويل التعليم الجامعى، كتلك التى تظهر فى كثير من مواثيق ومبادئ "اليونسكو" وغيرها، خاصة من حيث الإتاحة والكيف والجودة، كما تظهر المبررات السياسية على السطح فى العديد من الفعاليات والمفاهيم، كالتعاون الدولى، والتعليم من أجل السلام العالمى، والتشريعات وغيرها، من الأمور التى تؤكد على ضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية إلا أن الواقع يشير إلى ضعف قدرة الكثير من الدول على تحقيق ذلك كأغلب الدول النامية، خاصة مع تطور أنماط التدويل وآلياته (Scholt,2005, 62)

ب- **إضفاء الطابع التجارى على التعليم**: ترتبط على نحو وثيق بمدى النظر إلى التدويل كعملية مربحة اقتصاديا مقارنة بالتركيز على القيم والمبادئ الأكاديمية التى تحكم عادة منظومة عمل مؤسسات التعليم الجامعى، مما كان له الأثر فى ظهور نمط لمؤسسات التعليم الجامعى ذات الطابع الربحى؛ وفى هذا الإطار، يلاحظ أن هذا النمط الجديد من المؤسسات الجامعية يتجاوز كثيرا من المنظور التقليدى لدور التعليم الجامعى كسلعة عامة متاحة أمام أفراد الجمهور فى المجتمع (Scholt,2005, 68).

وتكشف هذه النزعة الجديدة عن بعدين رئيسين متناقضين للمأزق الذى يجب على هذه المؤسسات الجامعية مواجهته فى عصرنا الراهن، وهما تحديدا: (١) نشر وتعميم قيم القرن العشرين التى تؤكد على أهمية التعاون والشراكة الدولية بما يدعم تكوين نظام عالمى قائم على دعائم الديمقراطية، والسلام، والعدالة الاجتماعية.(٢) التصدى للتوجه المتزايد نحو دمج الجامعات وغيرها من المؤسسات الأخرى للقطاع العام فى المنظومة الاقتصادية الكونية التى تتميز بالفكر الرأسمالى، والميل إلى الخصخصة، وتشجيع المنافسة، وإزالة كافة القيود التى تقف حائلا أمام حرية التجارة(Welch,2002,469).

ومن هنا يتبين ضرورة أن تتم عملية تدويل التعليم الجامعى وفق منهجية منظمة تلتزم بمعايير علمية وأكاديمية متفق عليها دوليا، مع وجود نظام مراقبى للتأكد من ضمان جودة مخرجات التعليم الجامعى ذات الطابع التجارى.

ج- **هجرة الكفاءات العلمية:** تعد هجرة الكفاءات العلمية واحدة من أبرز المشكلات الشائكة التى يشار إليها على نحو متكرر كواحدة من أهم القضايا العالقة التى تقف فى طريق تدويل التعليم الجامعى. وتبرز هذه الظاهرة بشكل ملحوظ كما ذكر ستيجليتز(Stiglitz, 2007,51) فى الدول النامية التى تعانى فى أغلب الأحيان من تفشى هذه الظاهرة التى تمثل فى جوهرها وسيلة أخرى لإفتقار وإخضاع الدول النامية لهيمنة البلدان المتقدمة والدول الكبرى فى هذا العالم، وفى الوقت نفسه تجنى فيه البلدان المتقدمة ثمار استغلال هذه الكفاءات والقوى العاملة المدربة ذات الجودة المرتفعة عالميا. وتشير الإحصائيات إلى أن نسبة

تقل عن الثلث فقط من إجمال نصف مليون طالب أجنبى يدرسون بالجامعات الأمريكية هم الذين يعودون بعد انتهاء دراستهم إلى بلدانهم الأصلية الأم.

وتكمن المشكلة كما أشار مونى (Mooney, 2006,15) فى أن هجرة الكفاءات العلمية أو هجرة العقول أو استنزاف رأس المال البشرى تمثل فى جوهرها نوعا من الهجرة الدائمة إلى البلدان الصناعية المتقدمة من العالم؛ الأمر الذى يقوض ويجهض بشدة محاولات البلدان النامية لتحقيق التنمية الإقتصادية، والثقافية، واجتماعية المستدامة علاوة على تعميق الفجوة التى تفصل بين دول العالم المختلفة.

كما أن هجرة الكفاءات العلمية تؤثر على جهود إصلاح التعليم حيث يؤكد بلوم (١٥٣،٢٠٠٦) أن معوقات إصلاح التعليم تصل ذروتها بهجرة الكفاءات العلمية، فالموارد البشرية المدربة يمكن شراؤها بكل سهولة، نظرا لوجود مايسمى الآن بالحراك فى القوى العاملة، وهو ما يجعل من الصعب تحقيق الاستثمار فى التعليم الجامعى. وبالتالى؛ لم يكن مستغربا أن تعتبر منظمة اليونسكو(UNESO, 2003,18) هجرة الكفاءات العلمية واحدة من أبرز المخاطر التى تهدد مشروعات التنمية المستدامة بالبلدان النامية على المستوى العالمى.

ومن هنا؛ يشير فان ديروبند(Van Der wend,2007,285) إلى أن قضية هجرة الكفاءات العلمية تجبرنا على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار النماذج والصيغ الجديدة لتدويل التعليم الجامعى والتى ستساعدنا بالتأكيد على مواجهة هذه المشكلة مستقبلا، وإتاحة الفرصة أمام إقامة نظام تعليمى دولى عابر للحدود القومية للدول يمكنه المساهمة على نحو فعال وحقيقى فى بناء القدرات المؤسسية لمنظومة التعليم الجامعى.

واستشعار لما سبق فإن مواجهة هجرة الكفاءات العلمية، واستنزاف رأس المال البشرى تتطلب تظافر الجهود على المستوى الوطنى لرسم السياسات التى تعمل على جذب رأس المال البشرى، وتوفير البيئة المناسبة للكفاءات والعقول المبدعة، وتقديم الدعم المالى الذى يحفزها على البقاء.

د- الشهادات المزورة والوهمية والضعيفة: تعتبر الشهادات المزورة والوهمية من القضايا المهمة فى التعليم الجامعى فى القرن الواحد والعشرين، والتى تعتبر من الظواهر السلبية لتدويل التعليم الجامعى؛ إذ أدى تنامى الحراك الدولى لمؤسسات التعليم الجامعى بإفتتاح فروع للجامعات الأجنبية فى الحدود الوطنية، وثورة الاتصالات والتكنولوجيا، إلى انتشار مثل هذه الظاهرة.

وفى ذات السياق يلخص المرشد (٢٣،٢٠٠٩-٣٤) أهم العوامل التى تؤدى إنتشار ظاهرة بيع الشهادات الوهمية والمزورة تتمثل فيما يلى: صعوبة الدراسة فى الداخل- إغراءات وإعلانات المكاتب- الوجاهة الاجتماعية- ضعف الرقابة على بعض الجامعات الخاصة.

فتدويل التعليم الجامعى لم يكن ظاهرة حديثة، ولكنه مر بمعوقات تحول دون تحقيقه، حيث توجد معوقات بالبلدان العربية تؤدى إلى بناء تكتل جامعى عربى على غرار التكتل الأروبى مما يعوقها عن مواجهة تحديات ومتطلبات تدويل التعليم الجامعى، وقد أجمع زند وكرار (٦٢،٢٠٠٩) معوقات تدويل التعليم الجامعى فيما يلى:

- غياب هياكل التنسيق على مستوى تنظيم البحث العلمى وتوثيقه خاصة فيما يتعلق بالمخرجات والمقالات العلمية ورسائل الدكتوراه.

- وجود معوقات تقف أمام الحراك الأكاديمى على الرغم من تزايد أعداد الاتفاقيات بين الدول العربية وبعضها البعض وبين الدول العربية والدول الأجنبية، ومذكرات التفاهم والبروتوكولات الثنائية بين البلدان، فمستويات التبادل الطلابى بين البلدان العربية مازالت فى أدنى درجاتها، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة حصول الطلاب أو الأساتذة والباحثين على تأشيرات الدخول إلى بعض البلدان التى تشهد نزاعات.
- تزايد العزلة بين الجامعات العربية والحكومية نتيجة تمركز التعاون فى اتجاه القطاع التعليمى الخاص مع الانعكاسات السلبية على البحث وتكوين النخب الفكرية والفعالة.
- تزايد حجم البدلات العلمية والطلابية نتيجة لبعض الأوضاع الاقتصادية والإقليمية وتراجع حجم المنح بين الدول العربية مع اقتصار الحراك على الجامعات الخاصة، خاصة فى دول مصر ولبنان والأردن.
- تعدد قواعد البيانات فيتم تعميم المعلومات المتعلقة بجميع أنشطة الهياكل والاتحادات الجامعية العربية مثل اتحاد الجامعات العربية واتحاد مجالس البحث العلمى العربى، وغالبا ما تتمركز هذه الأنشطة فى إقامة الندوات والمؤتمرات.
- صعوبة الاعتراف بالشهادات بين الدول العربية، على الرغم من اعتماد الاتفاقية بشأن الاعتراف بشهادات التعليم الجامعى فى الدول العربية عام (١٩٧٨م)، وصدقت عليها(١٤) دولة أصل(٢٢)، واللافت أن هذه الاتفاقية لم يعد ينظر إليها رغم التغيرات العميقة التى شهدها التعليم الجامعى فى هذه البلدان خلال العقد الأخير من القرن العشرين، ويتوافق ذلك مع انخفاض الثقة بين الدول العربية حول الشهادات التى تمنح فى دول عربية أخرى.
- تأثير غياب الفضاء الجامعى العربي على الجودة التعليمية والبحثية وتدنى مستويات المنافسة.
- قلة فعالية الإطار القانونى الذى من شأنه أن يسهل ويشجع على تنقل الباحثين لتعزيز التعاون البحثى والعلمى.

والواقع أن هذه المعوقات لا تدعو إلى التقليل من قيمة أو أهمية تدويل التعليم الجامعى، بقدر ما تدعو إلى الالتزام المؤسسى والدولى بقيم ومبادئ التدويل والمشاركة داخليا وخارجيا، ووضع استراتيجيات وخطط وتدابير تكفل توفير التعاون والشراكة الدولية على أسس عادلة وموضوعية.

مما سبق يتضح أن تدويل التعليم الجامعى يعد استراتيجية وآلية هامة خاصة فى ظل الأحداث التى تهدد مصالح الأمة العربية والإسلامية، كما أنه أصبح ضرورة فى ظل التحديات التى تواجهها معظم الجامعات العربية وفى ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، وعليه فقد لجأت الدولة المصرية إلى إيجاد المزيد من الحلول من أجل النهوض بالتعليم الجامعى المصرى واللحاق بالتطورات والتغيرات العالمية، وحلا لمشاكل أوجدتها الجامعات الخاصة، فقد قامت بتخصيص جزء داخل الجامعة الحكومية بدأت بالإنتساب الموجه، ومراكز التعليم المفتوح، وتخصصات تدرس باللغة الإنجليزية، وانتهت بالموافقة على إدخال البرامج المميزة بالجامعات المصرية. وهذا ما يتم تناوله فى المحور الثالث .

(٣) المحور الثالث: أبرز مقترحات التغلب على معوقات تدويل التعليم الجامعى

١- تضمين التدويل فى رؤوى ورسائل مؤسسات التعليم الجامعى.

٢- وضع خطط إستراتيجية واضحة وشاملة للتدويل على المستوى المؤسسى والقومى.

٣- إنشاء مراكز للعلاقات الدولية داخل الجامعات لتوجيه الأنشطة الدولية المختلفة.

٤- توفير الشبكات العلمية المتخصصة والربط الشيكى بين العلماء فى التخصص والواحد وربطهم بجامعات ومراكز علمية دولية متخصصة.

٥- إنشاء قاعدة بيانات عن العلماء المصريين فى الخارج وتخصصاتهم، ليكونوا حلقة وصل بين الجامعات المصرية والجامعات الأجنبية.

٦- تنويع مصادر تمويل البحث العلمى وتعزيز الشراكة بين المؤسسات البحثية المصرية والكيانات الداعمة لها داخل مصر وخارجها.

٧- تخصيص اعتمادات مناسبة للتعاون الدولى من التمويل المخصص للبحث العلمى.

٨- تفعيل اتفاقيات التعاون والتوأمة بين الجامعات المصرية والاقليمية والعالمية.

٩- تأهيل القيادات الجامعية فى مجال التدويل بإكسابهم الخبرات اللازمة لتدويل مؤسسات التعليم الجامعى.

١٠-تطوير قدرات القيادات الجامعية في مجال تدويل التعليم الجامعى فى كل مجالاته البحثية والأكاديمية .

١١-تقديم برامج تدريبية وتثقيفية ونوعية لأعضاء هيئة التدريس والقيادات الجامعة في مجال التدويل لرفع القدرة على المشاركة في أنشطة التدويل.

١٢-تشجيع أعضاء هيئة التدريس على فتح قنوات علمية للسفر بالخارج فى مهمات علمية.

١٣-توفير الحوافز والمكافآت المالية لتشجيع أعضاء هيئة التدريس لتدويل المناهج والمقررات الدراسية.

١٤-تعزيز حراك أعضاء هيئة التدريس بطريقة منظمة أكثر الوسائل فعالية على المدى البعيد لتدويل التعليم الجامعى.

١٥-زيادة عدد البعثات والمنح الدراسية لأعضاء هيئة التدريس إلى الجامعات ذات التصنيف العالمى المتقدم.

١٦- تشجيع التعاون والتكامل مع المؤسسات والهيئات والروابط والاتحادية الدولية، والاستفادة من خبراتها فى تحسين القدرة التنافسية للجامعات المصرية.

١٧- استقطاب الكفاءات المتميزة من العلماء والباحثين المصريين الخارج والاستفادة منها فى رفع القدرة التنافسية للجامعات.

١٨- توطيد العلاقات والروابط الاكاديمية المصرية والعربية والاجنبية للاستفادة من امكاناتها في زيادة قدراها التنافسية.

١٩- الانضمام إلى التحالفات الاستراتيجية للجامعات ومراكز البحث العالمية لتحسين القدرات الاكاديمية والبحثية والتقنية للجامعات.

٢٠- توفير الدعم المالى والمادى لتنفيذ المبادرات والاتفاقيات الثقافية والعلمية والدولية.

٢١- إنشاء فروع للجامعات المصرية بالخارج فى إطار لافاقيات شراكة أو توأمة أو بترخيص من الدول المعنية.

٢٢- تطبيق إجراءات لجذب الطلاب والباحثين من الدول المختلفة.

٢٣- إضفاء البعد الدولي على المناهج والبرامج الدراسية والبحثية والخدمية لأكساب الخرجين السمات الدولية التي تؤهلهم للعمل فى الأسواق المحلية والعالمية مع الاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية.

٢٤-ضرورة تطبيق معايير الجودة الشاملة على نظام التعليم الجامعي، لإعداد خرجين علي المستوى المطلوب من الخبرة والقدرة وإدراك مفاهيم الجودة الشاملة ليستطيعوا الحصول على فرص عمل في ظل المنافسة العالمية على الوظائف.

٢٥-تحويل بعض الجامعات الحكومية إلى جامعات بحثية متخصصة، تتخصص كل جامعة فى تخصصات معينة تمنحها ميزة تنافسية في عملياتها وخرجاتها في الأسواق المحلية والعالمية.

وختاما فإن تطبيق تدويل التعليم الجامعى ملحة للتطوير وتحسين الأداء الأكاديمى للتعليم الجامعى لما له من فوائد عديدة حيث يقدم فوائد قيمة للطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والعاملين، والمؤسسات، والمجتمع خاصة عندما يكون التدويل عنصرا أساسيا من عناصر إستراتيجية أوسع. حيث يعزز المكانة الدولية للمؤسسة، ويحقق المعايير الأكاديمية الدولية للجودة، ويسهم فى التعاون الدولي فى مجال التدريس والبحوث وخدمة المجتمع، وتطوير نظم الجامعة الوطنية ضمن إطار عالمي أوسع، وإعداد قوة عاملة ماهرة ذات وعى عالمى وكفاءات متعددة الثقافات، وأخيرا استثمار أموال التتعليم الجامعى لتعزيز المشاركة الوطنية في اقتصاد عالمى والوصول لمكانة عالمية تنافسية متميزة بين الدول المتقدمة.

المراجع:

<u>أولا المراجع العربية:</u>

١- أحمد، نرمين عزت أحمد محمد (٢٠١٨): بعنوان "تطوير برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء تطبيقات تدويل التعليم الجامعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

٢- بحيري نهى عيد نصر(٢٠٢٢):" متطلبات تدويل التعليم بكليات التربية مدخل لتحقيق الاحترافية المهنية للمعلم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة .

٣- بلوم، ديفيد(٢٠٠٦): السيطرة على العولمة:التعليم العالي من العالمية إلى العولمة (ترجمة: السيد البهواشى، وحمد الربعى، وعبد الله الشبلى، القاهرة، عالم الكتب).

٤- جودة، الشيماء عبد القادر(٢٠٢٠): "استراتيجية لتدويل كلية التربية في مصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمياط.

٥- الدجدج، عائشة عبد الفتاح مغاوري (٢٠١٦) : "تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات " مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مج (٢٧)، العدد (١٠٨)، ج(٢) ، القاهرة، اكتوبر.

٦- زند، حسين وكرار، أميمة (٢٠٠٩): ضمان الجودة في التعليم العربي: مسار بولونيا نموذجا، "أعمال المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي" في الفترة من ٣١مايو -٢يونيو.

٧- العامري، عبد الله بن محمد(٢٠١٣) : متطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية "تصور مقترح" رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية .

٨- على، محمد عبد الرؤوف (٢٠١٦): الاتجاهات العالمية المعاصرة في تدويل الجامعات وانعكاساتها على تطوير التعليم الجامعي المصري

دراسة مستقبلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٩- غبور، أمانى السيد(٢٠١٨) :"تصور مقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة"، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية ، مج ٣٣، ع(٤)، ج(١).

١٠- محمد، أمل عبد المنعم سالم محمد(٢٠٢٠): "الجهود التربوية للرابطة العالمية لخريجي الأزهر في ضوء متطلبات تدويل التعليم دراسة تقويمية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة بنها.

١١- المرشد، يوسف عقلا(٢٠٠٩): "ظاهرة بيع شهادات الماجستير والدكتوراه الواقع والحلول"، بحث منشور في كلية التربية، جامعة بورسعيد ، العدد(٥).

١٢- مصطفى، رضا بخيت مصطفى (٢٠٢٠):" متطلبات تمكين الجامعات المصرية من تدويل خدماتها مدخلا لتحقيق القدرة التنافسية لها" رؤية مستقبلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة سوهاج.٢٠٢٠

١٣- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (١٩٩٥) : "المؤتمر العالمي للتعليم العالي بعنوان " التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين الرؤية والعمل " ، وثيقة العمل ، اليونسكو، باريس ، ٥-٩ أكتوبر.

١٤- نصر، أماني محمد حسن (٢٠٠٧): دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

ثانيا المراجع الأجنبية:

1-Edwards,J(2007):Challenges and opportunities for the internationalization of higher education in the coming decade: Planned and opportunistic initiatives in institutions. Journal of Studies in International education, Vol.(11), No.(3).

2-Green,M.F.,Luu,D.,& Burris,B (Eds)(2008): Mapping Internationalization on U.S. Campuses. Washington, D.C.: American Council on Education.

3- International Association Of (IAU)(2003): Internationalization of higher education: practices and priorities, IAU Survey Report, Paris.

4-Knight,J.(2003):Updating the definition of internationalization. International Higher Education.

5- Mcburine, Grant(2000): Pursuing Internationalization as a Means to Advance the Academic Mission of the University: An Autralian Case Study, Higher Education in Europe, Vol.(XXV), No.(1).

6- Mooney, P (2006) :International Sharing builds knowledge but leads to brain drain. The Chroniccle of Higher Education, Vol.(53), No.(10).

7-Romani, Marcello, carneiro, Jorge& Barbosa, Aline dos Santos(2019): Internationalization of higher education institution: the underestimated role of faculty, International Journal of Educational Management, Vol.(33), Issue:2, Retrieved form:https://doi.org/10.1108/IJEM-07-2017-o184.

8- Scholt,J.A(2005):Globalization: A Critical introduction(2nd ed) London: Maccmillan.

9- Stiglitz, J.E(2007): Making Globalization Work. New York, NY: Norton.

10- UNESCO(2003): Internationalization of Higher Education: Trends and Developments since 1998, Paris: UNESCO/The International Association of Universities.

11- Van Der Wend, M.(2007) :Internationalization of higher education in OECD Countries: Challenges and opportunities for the coming decade Journal of Studies in International Education,Vol(3), No(4).

12- Welch, A.(2002): Going global? Internationalizing Australian universities in a time of global Crisis Comparative Education Review, V.(46), NO.(4).